لقطات من حياة العمال العرب في سوق العمل الاسود

سرقة مكشوفة لجهد العمال العرب في مصنع «تكستيل ديمونا» الاسرائيلي

عاد ٤٠٠ عاملا عربيا للعمل في مصنع "تكستيل ديمونا" الاسرائيلي للنسيج، بعد ان اغلق المصنع ابوابه لمدة شهرين. وقد فوجئ العمال العرب بالعديد من مظاهر التمييز الموجهة ضدهم.

وكان المصنع المذكور قد شهد سلسلة من الاجراءات الاحتجاجية التي خاضها العمال مطالبين برفع اجورهم. وكان من ضمن اجراءات العمال رفض العمل لساعات اضافية، مما ادى الى خفض مستوى الانتاج في المصنع، فردت ادارة المصنع باغلاقه في وجه العمال لمدة شهرين. واتفقت معهم مؤخرا على زيادة الاجور بنسبة ١٥ بالمئة.

وكما افاد العامل نهرو عبد العزيز من مخيم الفوار قضاء الخليل، فقد فوجئ العمال العرب، لدى عودتهم، ان ادارة المصنع قد دفعت للعمال اليهود حوالي ٨٠ بالمئة من اجورهم عن فترة الاغلاق، التي لم يتسبب فيها العمال، ولكنها رفضت ان تدفع للعمال العرب اي تعويضات عن الفترة التي قضوها بدون عمل.

ويضيف العامل نهرو: "ان مظهر التمييز هذا، ضد العمال العرب، ليس الوحيد، حيث ان متوسط اجر العامل اليهودي يساوي ١٨ شيكل جديد في حين يتقاضى العامل العربي لقاء نفس العمل ١٤ شيكل فقط، اضافة الى التأخير المتعمد في دفع اجور العمال العرب، وحرمانهم من حق توكيل محام للتفاوض مع ادارة المصنع بالنيابة عنهم، وتشغيلهم في الاعمال التي "يترفع" العمال اليهود عن العمل بها.

في تل ابيب اكثر من ١٥٠ عاملا فلسطينيا من قرى السموع، ترقوميا ويطا / محافظة الخليل. يقام قسم منهم في "بات يام" بتصاريح خاصة بالنوم. في الاسبوع الماضي داهمتهم ليلا مجموعة من حرس الحدود واحتجزتهم بضع ساعات بعد اعتداء وحشي بالضرب والشتم والذي منه. بعد الانتهاء من هذه المهمة امر الجنود العمال بالعودة الى قراهم. واقربها عليهم تبعد اكثر من مئة كيلومتر عن المكان.

يقول العمال انهم يعملون بواسطة سمسار عمل وقد وقع الاعتداء عليه بوجوده لكنه لم يحرك ساكنا للدفاع عنهم. وبدورنا نسأل هل كنتم تنتظرون غير ذلك؟

تجربة

اربعة عمال وسائق شاحنة ثلاب عملوا تحت التهديد بالسلاح في تفريغ الثلاب من الطعم بالمجارف والايدي. القصة ان مستوطنين من مستوطنة "التينة" المقامة على ارض الظاهرية المصادرة عند مدخل القرية الجنوبي اوقفوا الثلاب واجبروا العمال على تفريغ الثلاب بعد ان منعوا السائق اسقاط الحمولة بقلب الصندوق تحت حجة ان الطعم المحملة به الشاحنة هو ملك للمستوطنة.

المستوطنون انفسهم كانوا قد مروا على العمال اثناء عملهم في تحميل الشاحنة بالطعم من وادي الظاهرية. تركوا العمال يعملون لاربع ساعات متواصلة ثم نصب المستوطنون حاجزا في طريق عودة الشاحنة وارغموا العمال على تفريغها بالايدي والمجارف. حدث ذلك يوم السبت ٩/٦ الماضي.

زيارة عمالية

زار وفد من الكتلة العمالية التقدمية في السموع العمال العرب العاملين في منطقة "او يهودا" القريبة من مطار اللد. واطلع الوفد على اوضاع العمل وظروف معيشة العمال. اوضح عضو في الوفد ان العمال يعيشون ظروفا غير انسانية ويتعرضون لعمليات استغلال بشعة. فعلى سبيل المثال يبيت العمال في العراء عرضة لهجمات مختلف انواع الحشرات وحتى الزواحف المتواجدة بكثرة في المكان.

يقوم العمال بتعبئة المنتوجات الزراعية في صناديق كبيرة سعة نصف طن للواحد تسمى "المخال". يتم العمل عن طريق سمسار يتفق مع صاحب العمل على تعبئة المخال "مقابل عشرة شيكلات جديدة. ثم يقوم بدوره بعقد مقاولة مع العمال بخمسة شيكلات فقط مقابل تعبئة "المخال" فيحقق ربحا صافيا يساوي اجور العمال جميعهم... هذا في مجال واحد فقط هو التعبئة غير اجرة النقل وغيرها..

الجدير بالذكر ان ٥٠ عاملا من قرية السموع وحدها يعملون في هذا الموقع اضافة لعشرات العمال من مواقع وقرى مختلفة.

محاولة اعتداء

تعرضت سيارة "فيات"، تقل خمسة من عمال قرية نوبا خاراس يقودها العامل سمير الشروف لاطلاق النار، اثناء عودة العمال الى بيوتهم على طريق "بيت شيمش" الخليل، مساء الاحد الماضي، حيث لاحقتهم سيارة "فولفو" على الطريق لمسافة طويلة، واخذ سائقها يطلق النار بحجة ان السيارة التي تقل العمال العرب اعاقت سيره!!!

تصاريح النوم - يوك!

يعمل مع شركة "برونوفتش" للبناء

القاء قنبلة يدوية في غزة

القيت يوم الجمعة الماضي في غزة قنبلة يدوية على دورية عسكرية اسرائيلية كانت تجوب شوارع المدينة، وقد اصيب على اثرها جندي اسرائيلي بجروح.

افراجات

افرجت السلطات الاسرائيلية خلال الاسبوع الماضي عن كل من:

- الشاب حسن نافع جلاد من جنين قضى ثلاثة شهور.
- المواطن احسان اسعد المبروك من نابلس. قضى خمسة شهور.
- الشاب محمود المصري من بلاطة البلد. قضى ١٨ يوما.
- الاستاذ عثمان شركس من مخيم بلاطة. قضى ٢٢ يوما.
- الشاب حسام ذيب احمد من سكان رام الله، قضى ستة شهور.
- الشاب عبدالكريم صاوي من سكان البيرة، قضى ثمانية اشهر
- المحامي سليمان ابو سلمية من سكان الخليل، قضى ١٠ اشهر.
- الشاب باسم مصطفى جبارين من مخيم جنين، قضى سنتين ونصف.

مواقف أممية ثابتة

وجه اتحاد النساء الديمقراطي العالمي "اندع" نداء الى نساء العالم، اكد فيه "ان السلم هو اول حقوقنا الانسانية.. واننا لا نريد ان ننتهي في محرقة نووية.. بل ان نواصل الحياة.. اننا ندرك، بان الرغبة في السلم لا تكفي، فالسلم بحاجة الى افعالنا اكثر من اي وقت مضى.. فنحن النساء، نشكل نصف البشرية، ونعتبر قوة ضخمة.. فلنستخدمها بشجاعة وعزم، ولنتحد ضد الحرب.. حينذاك سينتصر السلم".

كما وجه "اندع" نداء اخر يطالب نساء العالم، الى بذل مزيد من الجهود في سنة السلم الدولية ١٩٨٦، من اجل ترسيخ السلام العالمي.. والى تجنيد مختلف الطاقات، استعدادا لعقد مؤتمر النساء العالمي التاسع، والذي سيعقد في العاصمة السوفييتية "موسكو" في حزيران القادم ١٩٨٧.

اننا هنا.. جماهير النساء الفلسطينيات في المناطق المحتلة، نحن اللواتي تعرضنا، ولا نزال نتعرض لمختلف صنوف القهر والتمييز العنصري والقومي والطبقي، التي يرسمها ويخططها الاحتلال الاسرائيلي، وتنفذها اجهزته وادواته.. اذ نثمن عاليا، خطوات ومواقف اتحاد النساء الديمقراطي العالمي "اندع" المبدائية الثابتة، لحقوق شعبنا عامة، وحقوقنا نحن النساء بشكل خاص، والتي جسدتها الزيارة التاريخية الاخيرة، لتستجيب لندائه ونتبناه، كما نؤكد تضامننا التام مع اخواننا المناضلات بعزيمة قوية، في جنوب افريقيا وتشيلي والسلفادور وباكستان وكوريا الجنوبية وغيرها... ضد الديكتاتوريات وسلطات التمييز العنصري، التي تغذيها الامبريالية العالمية، بقيادة اميركا، ولنؤكد باصرار على حقنا واطفالنا، بالعيش بسلام وامن واستقرار، وهو ما لا يمكن ان يتأتى الا بحل قضيتنا الفلسطينية حلا عادلا وشاملا، من خلال احقاق الحقوق المشروعة والثابتة لشعبنا، والمتمثلة، بحقنا في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الوطنية المستقلة.

سلام / القدس

أخبار عمالية

المطالبة بالتعويض تساوي الفصل

اعلنت نقابة عمال وموظفي شركة القدس على توصيات اللجنة المالية، المنبثقة عن مجلس الشركة، المقدمة لمجلس ادارة الشركة والتي تتعرض بالانتقاص من حقوق عمال وموظفي الشركة، ومن ضمن التوصيات توصية بالاستغناء عن خدمات محمد الحلواني تحت ذريعة اجراءه على المطالبة القانونية بحقوقه.

اما هذا العامل انه كان وزميل له يعملان، قبل حوالي سنتين، في مكتب خط للخفط العالي على عمود كهربائية توسعيا. مرت سيارة شحن تابعة للجيش الاسرائيلي محبت سلك الخفط وسقط العمود فاصيب العامل بكسور في رجليه الاثنتين كما اصيب زميله بكسر في رجل واحدة. بعد الشفاء حصل العامل على تقرير طبي يفيد بوقوع عطل دائم بنسبة ٢٥ بالمئة. وبسبب رفض التأمين تعويضه اضطر العامل لرفع دعوى على التأمين حصل بمقتضاها على ما يعادل مبلغ الاف دينار كتعويض. ومن جديد رفض التأمين دفع المبلغ بحجة ان مسؤولية الحادث تقع على ادارة الشركة والادعاء بان العمود الذي اصطدم بالمتظلمين غير مطابق للمواصفات المنصوص عليه نسبت اللجنة الادارية اليها توصية بايصال العامل او التنازل عن الدعوى مقابل ابقائه في عمله.

عمال ال «امريكان كولوني» يزاولون على الادارة

تراجعت ادارة فندق الاميركان في القدس عن تهديداتها بحرمان التأمين الصحي للعمال وتحسين الظروف الممنوحة للعمال، فورا بالاضافة الى اجراءات فصل بين العمال. جاء هذا التراجع اثر مقابلة وفد عن العمال للادارة واعلانه رفض العمال لتهديدات الادارة واللجوء الى الاضراب اذا اصرت الادارة على موقفها.

وكانت الادارة قد بررت تهديداتها المشار اليها باتهام عمال الفنادق بالمسؤولية عن حادث بسيط تعرضت له سيارة المهندس الالماني المشرف على عمليات الاصلاح والتجديد الجارية في الفندق، وهو ما رفضه العمال رفضا قاطعا واوضحوا ان الحادث يمكن ان يكون قد وقع في اي مكان آخر وليس بالضرورة داخل ساحة الفندق.

الجدير بالذكر ان الادارة بعد تراجعها اعلنت لوفد العمال انها ستحقق في القضية خلال شهر وعلى ضوء النتائج ستقرر خطوتها اللاحقة الامر الذي يفهم منه ان تهديد العمال ما زال معلقا فوق الرؤوس.

وفاة في حادث عمل

توفي العامل محمد سلامة حسن عواطلة، ٢٥ عاما، بصعقة كهربائية اثناء قيامه بمحاولة توصيل خط ٣ فاز من عمود كهربائي في وسط مدينة اريحا لمحل تجاري قريب. وافاد مصدر عمالي من النقابة ان العامل كان يلبس كل اجهزة الوقاية اللازمة لمثل هذا العمل وانه يعمل في هذا النوع من العمل منذ اكثر من سنتين وهو الحادث الاول من نوعه منذ نشوب ازمة شركة الكهرباء العربية الاخيرة. الجدير بالذكر ان العامل هو المعيل الوحد لاسرة مكونة من ٧ افراد.

نشاطات نقابة التجارة العامة في الخليل

× وافقت الهيئة الادارية في اجتماعاتها الاخيرة على اربعين طلب انتساب جديد لعضوية النقابة. وقد جاءت طلبات الانتساب هذه نتيجة الزيارات الدورية للعمال في اماكن عملهم والاطلاع على مشاكلهم المهنية بشكل مباشر.

× حصلت النقابة، بواسطة المحكمة على مبلغ ٢١٧٥ دينار اردني، للعامل ربحي ابو شامة، كاتعاب وبدل اصابة عمل، وكان العامل اصيب بها اثناء عمله في احد مصانع صناديق الخشب بالمدينة.

غرامة ضريبية

فرضت المحكمة العسكرية في غزة على ثلاثين تاجرا من قطاع غزة كان يعملون في الجمارك الاسرائيليون قد اعتقلوهم ووجهوا لهم تهمة تلقي دفاتر رسمية بدفع غرامة مقدارها خمسمائة شيكل جديد لكل واحد منهم.